عبرة به كذا ذكره المؤلف في الكبير ومراده بالصحة ما يشمل الحسنة قوله التشبيه
هو فعل الفاعل وليس مرادا فالمراد المشابهة قوله الوهم اي الذهني والسهو
المراد بالوهم الطرف المرجوح قوله فمنه اي من الذي اوهم التشبيه قوله يخافون
اي الملائكة ربهم ومنه ءامنتم من في السماء الرحمن على العرش استوى تعرج
الملائكة والروح اليه قوله هل ينظرون استفهام في معنى النفي اي ما
ينتظر التارك الدخول في السلم اي الاستسلام والطاعة نزلت
في عبد الله بن سلام واصحابه لما اسلموا واقاموا على شرائع موسى
حيث عظموا السبت وكرهوا لحوم الابل والبانها الان تركت هذه الاشياء
واجب في التوراة وقالوا يا رسول الله ان التوراة كتاب الله دعنا فلنقم
بها في صلاتنا بالليل قوله في ظلل جمع ظلة كغرفة وغرف وهي ما اظلك
من الغمام اي سترك قوله وجاء ربك اي يوم القيامة قوله ويبقى وجه
ربك ومنه تجري باعيننا وحديث مسلم ان قلوب بني ادم كلها
كقلب واحد بين اصبعين من اصابع الرحمن قوله الى سماء الدنيا تمامه
حين يبقى ثلث الليل الاخير ويقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه قوله فوق ايديهم اي فوق ايدي الذين يبايعون
رسول الله قوله وجوبا اخذه من صيغة الامر لانها للوجوب وقوله
فان تخيله تصوير للتأويل اي فالتأويل هو الحمل على خلاف الظاهر
لدليل ولو مرجوحا اما اصلا لغير دليل فلعب وعبث والتأويل ما
تؤول اليه عاقبة الامر قوله والمراد اوله تفصيلا الخ جواب عما يقال فحينئذ
ان النافي يلتقي بالتفويض ليس عندهم تأويل فتنتفي المقابلة وهي
كذلك وحاصل الجواب ان المراد بقوله اوله اي تفصيلا فتنتفي
المقابلة لان النافي يلتقي بالتفويض انما يثبتون التأويل الاجمالي
الشرع قوله مقابل الاتي وهو التأويل مع التنزيه فانه تأويل اجمالي
قوله فنؤول الفوقية اي في قوله يخافون ربهم من فوقهم قوله
التعالي في العظمة اي بالارتفاع فيها اي ونؤول الكينونة في السماء في
قوله الرحمن على العرش استوى بالاستيلاء وسأل رجل الامام مالك
بن انس عن هذه الاية فاطرق راسه مليا وعلاه الرحضاء ثم قال الا

غير

مجهولة غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة
وما اظنك الا ضالا فامر به فاخرج ويؤول العروج في قوله تعرج الملائكة والر
وح اليه بالتوجه لمحل عباداتهم اياه قوله دون المكان اي دون التعالي في
المكان فانه منزه عنه قال امام الحرمين يقيد ذلك حديث لا تفضلوني
على يونس فلو لم تنتف الجهة لكان محمد في معراجه اقرب من يونس
في نزول الحوت به لقاع البحر قوله والاتيان اي في اية الا ان يأتيهم الله في ظلل
من الغمام باتيان رسول عذابه اي في الغمام لانه مظنة الرحمة وهي
نزول المطر فاذا جاء منه العذاب كان اشد ولا يتوهم ان قولهم او رحمته فيها
ايضا اي بل في الحديث لانها ليست مسوقة في مقام الرحمة والثواب
بل في مقام العذاب ويقدر في وجاء ربك اي عذابه او امره الشامل للعذاب
اي لانه الموجب للتهويل والتخويف المقصود من الاية فلا يقدر رحمته
او ثوابه تنبيه قوله او رحمته معطوف على عذابه اي وباتيان رسول
رحمته وثوابه وعطف الثواب على الرحمة من عطف الخاص على العام اذا
اريد بالرحمة الانعام والثواب اخص منه وقوله وكذا النزول اي ان المراد بنزول
رحمته وثوابه اذا اتضح ذلك عرفت ما في كلام الشيخ المدعي فانه يقتضي ان
المراد بالاتيان ما يشمل المجيء في وجاء ربك فيؤول باعتبارات يأتيهم
الله باتيان رسول عذابه وباعتبار وجاء ربك باتيان رسول رحمته
وثوابه يوم القيامة وليس كذلك كما عرفت سابقا قوله وكذا النزول اي
في حديث ينزل ربنا الخ قال في [illegible] وامارات الموكب الالهي تارة
من اول النصف الثاني وتارة من الثلث الاخير اي وهو الغالب
لليلة الجمعة فانه ينصب الى خروج الامام من صلاة الصبح كما ورد
في حديث مسلم وكان سيدي احمد الزاهد يخرج كل ليلة في السحر الى
الليل على باب مسجده يطلب الدعاء حين دخل مصر من ناحية
المغرب من الذين يحملون الجبن والليمون ويقول هؤلاء عليهم نسيم
[illegible] قوله اذا قاتل احدكم بمعنى اراد ضربا فالمفاعلة ليست
على بابها والرواية مسلم اذا ضرب اخاه قال المؤلف اخوة الدين اي الاسلام
وقتل اخاه في العصمة فدخل الذمي وخرج الحربي وقوله فليجتنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)